كما تفعله الغوروان جلدوها لا يعلم بتجليدها احد فمتى خرج
السلطان الى الفاشر تضرب نقاقير النحاس وهي في اعلى الثريا
فاذا اجتمع صوت النقاقير والبردية وطبول الكبريتو والزرافنة
والبوقات وهزت الكرابيج وصفقت العالم بالايدى يصير
لذلك ضجة عظيمة ثم ان كان في يوم الجمعة بعد ان يسلم السلطان
على اهل الفاشر ان كان هناك مظلوم تقدم واشتكى ظلامته
وكيفية تقدمه هو ان ينزع ثيابه من على صدره ويربطها
في وسطه ويدخل في الحلقة من الجهة اليمنى للسلطان منحنيا
ويصفق بيديه ولا يزال ماشيا يهرول حتى يصل الى اخر الحلقة
فيكون قد مر على السلطان فان لم يره رجع يهرول الى الموضع
الذى ابتدأ منه وحينئذ لا بد ان يراه السلطان فيسأله عن
ظلامته ويحيله عن الكماكلة ان كانت دعوته يسيرة فان كانت
ظلامته جسيمة تولاها بنفسه حتى يظهر له الحق فيها

تنبيه اعلم ان اهل الوادي فيهم من طباع اهل الاوربا امور منها
ان القادم عليهم من بلد اخر لا يدخلونه في بلدهم الا بعد اقامته
في البلد المسمى بعبالي ثلاثة ايام وهذا نوع من الكرانتينه
كما تقدم ذلك ومنها ان اجتماع الكماكلة في الفاشر في كل يوم
ونظرهم في مصالح الناس وكتابتهم الدعاوى في جرنال وعرضها
على الملك اشبه بالمشورة **تنبيه اخر** اعلم ان اهل الوادي
يعظمون السلطان حتى يكادوا ان يعبدوه من دون الله تعالى
فلشدة تعظيمهم له لا يفتتحون دعوة الا بعد ان يقرأوا الفاتحة

بلغ

للسلطان

للسلطان ويدعون له بالنصر وطول العمر وشددوا على انفسهم
تشديدات بحيث انهم اتفقوا على ان جميع طيبات الملابس والحلى
الجميلة لا يكون الا للسلطان ونسائه ولذلك لا يمكن ان وزيرا
من الوزراء او اميرا من امرائه ولو عظمت منزلته وعلت على
جميع الامراء كلمته ان يلبس حريرا او يضع على سرج فرسه غاشية
حرير او جوخ واولى ان كانت مطرزة بشيء من الفضة كالقصب
الذى تطرز به القواشي في مصر واولى من ذلك سروج الذهب
والفضة والركابات المطلية ولم يرخص لهم الا في غاشية
من السختيان الاحمر فاعظم امير منهم في ذلك كاقلهم ولا يقدر
احد منهم ان يجلس على بساط او سجادة ولو في بيته ولا يصبغ لاهل
بيته حليا من الذهب ولا يروح بمروحة من ريش النعام ولا
من الورق المنقوش التي تطوى وتنشر كما يفعله اهل الاوربا
بل لا يلبسون الا الثياب السود والبيض من القطن او البفت
او الشاش نساء ورجالا وكلهم في ذلك سواء وحلى نساء امرائهم
وان عظموا من الفضة واما اوساط الناس فمن النحاس
واما فقراء الناس فمن النحاس ان امكن والا فمن الحديد ومتى تعدى
احد منهم واقتنى شيا مما هو محرم عليهم فقراشر قتله وان كان
اعظم عظيم فيهم وانما فعل بهم ذلك لتنكسر حدة قلوبهم لانهم
لو اطلق لهم القيد في ذلك كانوا يرون انه لا فرق بينهم وبين
السلطان ويكون ذلك سببا لطغيانهم فربما قتلوا السلطان
واستولوا على الملك وفسدت احوالهم ومن شدة الضبط عليهم

على نفسه صح

Copyright © King Saud University